ثورة ليبيا

obeikandl.com

obeikandl.com

رياح التغيير

تهب من مصر إلى ليبيا

ففى الوقت الذى يحتفل فيه الشعب المصرى ويجنى ثمار ثورته المباركة بالإستقرار وإزالة المخلفات التى تركتها الثورة فى شوارع وميادين المدن المصرية ولإعادة الصورة الجميلة إلى سابق عهدها وطلاء الحوائط بألوان زاهية تسر الناظرين وتبهج النفوس قامت مجموعات كبيرة بمظاهرات إحتجاجية ضد النظام الليبى الفاسد الذى ظل يحكم البلاد أكثر من أربعين عاماً حكماً ديكتاتورياً فأراد الشعب تغيير النظام وفتح آفاق جديدة للحرية وإبداء الرأي وإمتلاك ثرواته فأحتشدت الآلاف فى جميع مدن الجماهيرية الليبية مما دفع السلطات الليبية بإطلاق النار على المتظاهرين وإلقاء القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم مما لقى عدد كبير مصرعهم وارتفع عدد المصابين إلى مائتى مصاب فى أول أيام التظاهرات بينما ناشد العلماء المسلمين الليبين قوات الأمن لوقف تزايد أعداد القتلى ووقف المذابح بينما أكدت المصادر المقربة من الرئيس الليبى معمر القذافى بأنه باقٍ فى ليبيا ولن يهرب خارج البلاد كما إدعت بعض الإذاعات والمجلات الأجنبية وقد أمر المدعى العام الليبي المستشار عبد الرحمن العيار بفتح التحقيق فى أعمال العنف التى وقعت خلال الإحتجاجات التى شهدتها مدن شرق ليبيا والتى من أجلها تم إعتقال المواطنين الذين يسعون لزعزعة النظام والإستقرار وهؤلاء المواطنون ضمن شبكة كبيرة تعمل على قلب نظام الحكم الليبى وتساند هذه الشبكة أعضاء إسرائيليين قد تم تدريبهم على كيفية الإلحاق بالضرر

والأذى بإستقرار ليبيا وسلامة أراضيه ووحدة قوى الشعب العاملة وقد ضمت هذه الشبكة أعضاء من تونس ومصر والسودان وفلسطين وسوريا وتركيا وبالتحقيق وجهت النيابة لهم تهم النهب والسلب والتخريب بما فى ذلك إحراق المستشفيات والمصالح الحكومية والمحاكم ومقار الشرطة العسكرية والمبانى العامة والخاصة وقد ذكرت صحيفة " الإندبندنت " البريطانية أن الإشتباكات بين المتظاهرين والشرطة قد إشتدت فى مدينة بني غازي وأن مذبحة كبرى قد وقعت وأن العشرات قتلوا بوحشية من رجال الأمن المرتزقة الأجانب الذين توافدوا على ليبيا لقتل الأهالي بدعوة من القذافى نفسه وقد أطلقوا الرصاص على مشيعين لجثمان .

وقد عمت المدينة الفوضى عندما بدأ القناصة بإطلاق النار على المتظاهرين مما إضطر مجلس الأمن لعقد جلسة مغلقة فى جنيف لمناقشة الأوضاع فى ليبيا بناءاً على طلب من نائب المندوب الليبى فى الأمم المتحدة إبراهيم دباش . فى الوقت الذى دعت فيه نانى بيلاى مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الانسان فى بيان إلى تحقيق دولى فى حملة القمع الليبية ضد المحتجين المناهضين للحكومة وقالت إنها قد ترقى إلى حد الجرائم ضد الإنسانية ودعت إلى وقف فورى لإنتهاك حقوق الانسان ونددت بإستخدام الأسلحة الآلية والقناصة والطائرات الحربية ضد المدنيين وقد تواصلت الأحتجاجات فى ليبيا وسط أنباء عن مذابح فى ليبيا وإطلاق نار عشوائى على المدنيين وتنديد دولي واسع النطاق ببطش النظام الليبى مع استعداد القتال تعمقت الشروخ فى الجبهة المؤيدة للقذافى حيث إستقال العديد من الدبلوماسيين الليبيين فى الخارج كما دعت

مجموعة الضباط بالجيش الليبى إلى الزحف على طرابلس وإزاحة القذافي والتلاحم مع الشعب الثائر ضد نظام القذافى الذى وصفوه بالمجرم والمجنون وفى تحد سافر لإرادة الشعب هاجم القذافى الأجهزة الإعلامية العربية والغربية وقال فى خطاب بثه التلفزيون الليبى بأنه زعيم وليس رئيساً كى يستقيل وليبيا بلده لن يخرج منها ولا يتركها وحذر من أنه لم يستخدم بعد كل ما لديه من قوة ضد من وصفهم بالجرذان والجراثيم .

وفى مدينة بنغازي طالب المصريون المتواجدين هناك وزارة الخارجية المصرية بضرورة توجيه عدد من البواخر إلى بنى غازي عن طريق البحر بعد تعذر عودتهم عن طريق الجو فضلاعن عجزهم فى العودة برا لأن الطريق البرى غير آمن وقد قامت شركة مصر للطيران بتشغيل ممر جوي مع ليبيا لنقل المصرين إلى وطنهم بين مطار القاهرة وطرابلس كما سمحت السلطاة المصرية بدخول الأطباء والمستلزمات الصحية الآزمة لأغاثة الشعب الليبى كما أكد رئيس لجنة الأغاثة والطوارئ بإتحاد الأطباء العرب أن ثلاثين طنا من المواد الغذائية والأدوية سمح لها بالدخول حيث نقلت عبر القبائل الحدودية وأن أطباء مستشفى مدينة البيضاء وهى أقرب المدن الليبية إلى مصر أكدوا على وصول الأدوية برغم الأوضاع المتردية فى المستشفيات الليبية وقد اقام اتحاد الاطباء العرب مستشفى ميدانية بالإضافةإلى المستشفى العسكرى التى زودت بجميع التخصصات الدقيقة انتظارًا لأي مصاب ياتى من داخل ليبيا الشقيقة تصاعدت النداءات وتعددت المؤتمرات لمناشدة الرئيس الليبى القذافي لوقف المجازر وبحور الدماء من الفياضانات ففي مدينة جدة بالمملكة السعودية أعرب الأمين العام المنظمة المؤتمر الإسلامى أكمل

الدين احسان أغلوا عن أدانته الشديدة لإستخدام العنف وأن ما يجرى فى لبياهو فى الحقيقة كارثة إنسانية تتنافى مع القيم الإسلامية النبيلة ودعا إلى الوقف الفورى لأعمال العنف واستهداف ابناء الشعب الليبى الأبرياء وضرورة التعامل مع مطالبهم بالوسائل السلمية والحوار الجاد بدلا من العنف وسفك الدماء معربا عن تعازيه الحارة للشعب الليبى وأسر الضحايا وتمنياته بالشفاء العاجل للمرضى وأكدت الأمانة العامة للمنظمة فى هذا الصدد حق الشعوب فى التعبير السلمى والحضارى عن متطلباتهم المشروعة لأن مثياق المنظمة وبرنامجها يؤكد أهمية ترشيح الدول الأعضاء لمبادئ الحكم الرشيد وتعزيز حقوق الانسان ومحاربة الفساد وتوسيع المشاركة السياسية والتنمية الشاملة ومواجهة التحديات المتنامية والإجتماعية والإقتصادية التى لايمكن التغلب عليها الامن خلال تنفيذ اصلاحات شاملة فى مختلف المجالات وقد دعت دول مجلس التعاون الخليجى العالم أجمع لمناصرة الشعب الليبى الذى يتعرض للإباده على يد قوات الأمن أسفرت عن مئات القتلى والجرحى إلى وقفة عربية واسلامية ودولية عاجلة لمناصرة الشعب الليبى وإلى إدانة تلك الأعمال المرفوضة جملة وتفصيلا من أجل إنقاذ مايمكن إنقاذه ذكرت صحيفة الأهرام القاهرية فى عددها الصادر بتاريخ ثلاثة وعشرين فبراير عام الفين واحد عشر دعوة وزيرة الخارجية الامريكية هيلارى كلينتون إلى إنهاء حالة القمع العنيف ضد المحتجين فى ليبيا على الفور كما طالب وزير الخارجية الألماني الرئيس الليبي معمر القذافى بالتخلي عن السلطة وقالت كلينتون فى بيانها أن العالم يتابع الوضع فى ليبيا بانزعاج وأنه ينبغى على الحكومة الليبية إحترام الحقوق العامة للمواطنين من

بينهم حق التغير والتجمع وأكد أنه قد حان الوقت لوقف إراقة الدماء حيث أننا نقوم بإرسال هذه الرسالة إلى العالم أجمع لتوصيلها إلى الحكومة الليبية وفى برلمان طالب وزير الخارجية الألمانى جيدو فيستر فيلة بوضوح من الزعيم الليبى بالتخلي عن السلطة وقال فى تصريحات للتليفزيون الألمانى أن عائلة حاكمة تهدد شعبها بحرب أهلية تكون هي النهاية وأدان الوزير الألمانى درجة استخدام العنف ضدد الشعب الليبى وندد نائب المستشارة انجيلا ميركل مخاوف من إمكانية أن يؤدى نقذه الوضح لما يحدث فى ليبيا إلى الاضرار بالمصالح الإقتصادية الألمانية وقال عندما يتدخل المرء فى مسالة تتعلق بحقوق الإنسان فلا يكون هذا تدخلا فى الشئون الدخلية بل من صميم واجبنا وفى باريس أدان الرئيس الفرنسى نيكولاساركوزى الاستخدام الغير مقبول للقوة ضد المدنين فى ليبيا داعيا إلى الوقف الفورى لأعمال العنف كما نددت إيران بحجم القمع ضد المحتجين فى ليبيا وقالت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية أن الهجمات ضدالمحتجين عمل غبر مقبول وموسف وفى أنقرة تعرض للنقد رئيس الوزراء التركى / رجب أردوغان بسبب موقفه من الأحداث الجارية فى ليبيا ونقلت شبكة (س ان ان تورك) الاخبارية التركية من مصادر شاركت فى الاجتماع الذى عقد قولها ان تقييمات اللجنة انتهت إلى أن الإشتباكات التى تشهدها ليبيا ليست اشتبكات بين أحزاب سياسية وإنما صراع بين العشائر الليبية وكشفت برقيات دبلوماسية أمريكية عن فساد منتشر داخل عائلة القذاقي من إستغلال بنفط البلاد على البذخ وتشكيل ميليشيات خاصة وسلوكيات إجتماعية شاذة تعود عليها بعض أبنائه فيما ذكرت برقيات أخرى على الوجه الآخر للعقيد

القذافى الذى أحكم قبضته على بلده من خلال تهميش كل من الخصوم و الحلفاء بمن فيهم اولاده المتعطشون لمنصبة ونقلت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية برقية دبلوماسية من العاصمة الليبية أن نجله/ سيف الإسلام القذافي دفع مليون دولار للمغنية الأمريكية مارى كاري لكى تشدو بأربع أغان فقط فى رأس السنة الميلادى ٢٠٠٩بأحدى الجزر الكاريبية فى حين إفادت برقية أخرى بأن معتصم القذافى طلب حوالى مليار دولار فى ٢٠٠٨من رئيس مؤسسة النفط الوطنية الليبية لتأسيس ميلشيات خاصة به وهو الأمر الذى يسمح له بمواكبة شقيقة خميس وهو قائد وحدة فى القوات المسلحة الخاصة تعرف بأسم كتيبة خميس وقد تشكلت لحماية النظام وأشارت احدى البرقيات إلى التوترات بين أبناء القذافى قد تظهر كعامل فوضوى فى البلد الأفريقى الغنى بالنفط ففى الوقت الذى يوصف فية هؤلاء الاشقاء على أنهم يحتالون على منصب والدهم الذى يتصارع عليه ثلاثه من الأبناء من أجل الحصول على حق امتياز شركة كوكاكولاالجديدة مضيفة إلى أن كل ابناء القذافى والمقربين منه يحصلون على إيرادات من شركة النفط الوطنية والشركات التابعة لها ولفتت البرقية إلى أن اسراف معتصم القذافى وتهورة يغضب بعض السكان المحليين الذين ينظرون إلى أعماله على أنها آثمة ومحرجة للأمة وتابعت الصحيفة أنه مع إعادة فتح السفارة الامريكية فى طرابلس أبدى دبلوماسيون أمريكيون إعجابهم بالمهارات السياسية للقذافى ورغم وصفهم لة بأنه ماكر وغريب الأطوار قدم مسئولوا السفارة أمثلة موثقة على كيفية محافظته على السلطة عن طريق تهميش الحلفاء والخصوم على حد سواء بما فى ذلك أولاده لذا استطاع الحفاظ على السلطة منذ

عام ١٩٦٩ أبقى القذافى بنجاح على بقية المؤسسات السياسية تحت يدية وقد ألغى أعلى الرتب العسكرية التى تفوق الرتبة التى منحها لنفسه (العقيد) ووضع أقارية وأفراد مخلصين له من فيلتة فى المناصب العسكرية والحكومية وأن عائلة القذافى لديها مليارات الدولارات يخبأه فى حسابات مصرفية سرية فى دبى وجنوب شرق آسيا والخليج العربى ويحتمل أن يكون أغلبها من عائدات النفط الليبية الهائلة وفقا لتحليل كبار الخبراء فى شئون الشرق الاوسط واكتشف متخصص فى سياسة الشرق الأوسط فى جامعة اكستر البريطانية وجود فجوة متمثلة فى عدة مليارات من الدولارات سنويا بين المبالغ التى تحققها ليبيا من احتياطياتها النفطية والإنفاق الحكومي وهو العجز الذى يتوقع ان يكون ساهم بشكل كبير فى ثورة ضد الزعيم الليبى وأولاده التسعة وهذا الفساد الذى استشرى فى الجمهورية التى تتمتع بثروات هائلة خاصة البترول ساهم فى اكتمال مثلث الثورات الثلاث مصر وتونس لرسم مرحلة عربية جديدة انطلقت من تونس إلى قلب القاهرة النابض بالثورة والحرية والتغير إلى ليبيا سريعة ومفاجاة إلى حد أنه أضحى محطة تاريخية فاصلة بالإطاحة بأنظمة عربية حاكمة أخرى بعد نظامى الرئيس حسنى مبارك (٨٢) الذى حكم البلاد ثلاثين عاما وزين العابدين على (٧٤) الذى قضى ٢٢عاما فى الحكم وأن الثورة الثالثة قادمة لامحالة ومن بعدها اليمن والجزائر على الترتيب كأنظمة جمهورية مرشحة لهذة الثورة الجديدة على أنه لا ثورة بدون شباب صامد يزاحم النظم الجمهورية التى يتحكم رؤساؤها فى السلطة فترات طويلة باتت مهددة بثورات قريبة تطالب شعوبها بإصلاحات داخل النظام لقد أثرت ثورة مصر على العالم العربى لأننا نعيش عصر الشعوب

المصممة على المشاركة فى صنع القرار وتطبيق الديمقراطية ولن تستطيع أى قوى خارجية وقف المد القومى العربى الذى سينطلق مجدداً من مصر وأن الكلمة العليا والقرار الذى ينظم الحياة فى البلاد سيكون نابعًا من الشعوب وأن الإحتجاجات القائمة فى الجزائر الأن ما هى إلا بداية ثورة جديدة أن شاء الله على غرار الثورة المصرية فالفساد فى الجزائر شديد رغم الإمكانيات المالية الهائلة التى يهدرها نظام الرئيس عبد العزيز أبو تفليقة الذى يبلغ من العمر ٧٤ عاما ويحكم البلاد منذ أكثرمن ١٢عاما والذى لايستطيع أن يحل مشاكل الفقر والبطالة المنتشرة فى البلاد وأن الشعب الجزائرى يود أن ينقل السلطة إلى جيل واع جديد ملئ بالشباب والحيوية لأن الثورتان اللتان قامتا فى مصر وتونس أثبتا جدارة الشعوب العربية على إنجاز مهام تاريخية كبرى دون إراقة دماء ويجب على الأنظمة العربية إعادة صياغة علاقتها مع شعوبها تجنبا لاستحقاقات ثورية وأن الاحتجاجات التى بدأت فى العراق قابلة للتطور الى احتجاجات حاشدة وانفجار شعبى يمكن اعتبارة ثورة ضد الإحتلال الأمريكى والطبقة السياسية الفاسدة فالعراق من الدول العربية المرشحة لتغيرات انقصام طائفي ولن يختلف الحال فى اليمن فقد أعلن الرئيس على عبد الله صالح بأنه لن يرشح نفسه للإنتخابات القادمة لان السن قد بلغ ٦٩عاما ويحكم من ٣٢عاما ولن يكون هناك توريثا للحكم لنجلة احمد ونرى جميع الانظمة العربية مستهدفة بدرجات متفاوتة فى الجزائر واليمن ففى كل دولة عربية وعلى رأسها سوريا التى تعانى من فساد وفقر شديد وقمع للحريات وسوف تكون الثورة المصرية نبراسا للسورين والشعب الليبي بن عمر المختار الذى حارب الاستعمار طويلا ونهض وانطلق من

جديد ليحارب إستعمارًا أكبر وأقوى وأعتى من الأستعمار الأجنبيى الإيطالى الذى جثم على صدور الليبيين سنوات طويلة ليحارب الإستعمار الأقوى متمثلا في القذافي وابنه سيف الإسلام ذلك السيف المسلط على الإنسان والإسلام فالشعب ثار ضد الظلم والاستبداد والاستعباد والفساد ومن المؤسف ان نرى ثروات ليبيا يلتهمها القذافى الذى سيذهب الى مؤخرة التاريخ ويترك ليبيا الغنية والقادرة فقيرة متعثرة بسبب نهب الثروات الغالية فقد وصل معمر القذافى الى التفكير فى قتل ابنائة واهلة وشعبة بالطائرات والمرتزقة لأنه لا يأمن الجيش الليبى وكذلك الشرزمة المرتزقه لأننا وجدنا عددًا كبيرًا من الشرفاء منهم رفضوا ضرب أخوانهم بالرصاص فى صورة مذابح جماعية سوف يحاسب عليها أجلا أو عاجلا حتى لو هرب من ليبيا لذا لم يقف الشعب المصرى مكتوف الأيدي تجاه ما يحدث لاشقائة فى ليبيا حيث قام الدكتور محمد أبو حمص مدير قطاع إسعاف الطريق السريع بغرب الدلتا بتجهيز خمس سيارات إسعاف بالطريق الدولى من منفذ السلوم البرى وحتى رأس الحكمة شرق مدينة مرسي مطروح لاستقبال الجرحى العائدين من الحدود الليبية وقد أعلنت محافظة مطروح رفع حالة التأهب القصوى فى كل المستشفيات بالسلوم وسيدي براني ومرسي مطروح ومركز الإغاثة الدولى فيما دخلت قافلة مساعدات تضم ٣٠سيارة نصف نقل إلى الأراضى الليبية مقدمة من أبناء مطروح كما أرسلت المحافظة١٤طبيبا والف كيس دم و٤ مخابز معدنية لمدينة السلوم و ٨٠طن دقيق و٢٠طن مواد غذائية والف بطانية و٢٠طن بنزين و٥٦طن سولار و١٢٠طن مياة معدنية و٧٠ حافلة لنقل النازحين المصرين الذين أكدوا على حسن معاملة الثوار الليبيين لهم وأنهم ساهموا

فى تامين الحافلات المتجهة إلى مصر وأنهم شاهدوا سقوط مئات الشهداء على أيدى المرتزقة الذين يحملون الأسلحة الثقيلة وقدتم القبض على بعض الجنود المرتزقة الإفريقيين من موريتانيا وتشاد والنيجر وأعترفوا بأنهم قد تقاضوا مبالغ كبيرة مقابل قتل الشعب الليبى وفى ميدان التحرير نظم الشباب هتافاتهم بالتنديد لما يحدث فى ليبيا وطالبوا بسقوط النظام الفاسد ووقف المذابح والتصفية الجسدية للشباب الذى قام بالمظاهرات السلمية حاملين اللافتات التى تعبر عن مطالبهم المشروعة من الحرية ومحاسبة الذين تسببوا فى قتل الابرياء والشهداء لذا قرر مجلس الأمن فرض عقوبات مشددة على النظام الليبى وحظر السفر على معمر القذافى وكبار مساعديه وتجميد أموالهم وفرض حظر للطيران على ليبيا لمنع الحكومة من استخدام الطائرات فى شن المزيد من الهجمات على الشعب الاعزل من السلاح وعدم استيراده من الخارج كذلك تجميد أصول عدد كبير من الليبين من بينهم أفرد من أسرة القذافي جاء ذلك فى الوقت الذى عقد فية مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة جلسة طارئة حول الأزمة التى تشهدها ليبيا فيما تعد المرة الأولى التى تعقد فيها الدول الـ٤٧ الاعضاء فى مجلس حقوق الانسان جلسة خاصة لمناقشة الأوضاع فى أحدى الدول الأعضاء به وقد انتقدت دول أوربية وعربية ليبيا بسبب إقترف انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان فى مساعيها لقمع احتجاجات المعارضة والاضطرابات السياسية وقال دبلوماسين من المجر وبريطانيا وفرنسا ودول أخرى فى خطبهم أمام مجلس حقوق الإنسان التابع إلى للأمم المتحدة أنه يتعين إرسال بعثة دولية لتقصي الحقائق فى ليبيا .

وأدانت السعودية الهجمات على المدنيين الأبرياء ودعت السلطات الليبية إلى إنهاء جميع أشكال لعنف كما أدانت قطر إنتهاكات حقوق الإنسان الخطيرة وإنضمت إلى الدعوه بإرسال بعثه دولية التقصي الحقائق فى ليبيا وأكد السفير البريطانى لدى الأمم المتحده أن الحكومه الليبية إنتهجت سلوكاً يتعارض تماماً مع إلتزاماتها الدوليه بشأن حقوق الإنسان ودعا السفير الفرنسى لدى المنظمه الدوليه الجمعية العامة للأمم المتحده إلى بحث إقصاء ليبيا من المجلس وقال المندوب الأردنى الدائم لدى الأمم المتحدة أن الحكومه الليبية إنتهجت سلوكاً يتعارض تماماً مع الأعراف الدولية وأنه لايمكنهم السماح بإستمرار الإنتهاكات الخطيره لحقوق الإنسان ويجب ألا يخذلوا الضحايا وأسرهم داعياً أن يكون هناك محاسبه من الإنتهاكات لذا أدان الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسى إستخدام القوه ضد المتظاهرين المناهضين للحكومه وفى إجتماع لوزراء دفاع الإتحاد الأوروبى أقر أن الحكومة الليبية تقوم بإنتهاك صارخ للقوانين وإستخدام القوه ضد الشعب وقد دعا الرئيس الأمريكى حلفاءه لإتخاذ خطوات يمكن من خلالها وقف الحملة الدامية التى يشنها القذاقى ضد شعبه والتى أدت إلى الآن إلى مقتل ٢٠٠٠ شخص وفق التقديرات الفرنسية . وقد إرتفعت أسعار النفط إلى مستويات تهدد انتعاش الإقتصاد العالمى وقالت واشنطن أنها تركت الباب مفتوحاً أمام كل الخيارات المتاحة للتعامل مع الأزمة بما في ذلك فرض عقوبات والقيام بعمل عسكرى رداً على الحملة التى تشنها الحكومه الليبية على الإنتفاضة الشعبيه . ومن جانبه نفى وزير الخارجية الألمانية وجود سفن حربية وطائرات ألمانيه قبالة السواحل الليبية تمثل تهديدًا على القذافى وأكد أن البحرية الألمانية

لن تقوم بأي قصف أو إطلاق نار من جانبها ولكنه لم يكشف عن التفويض الخاص بالمهمه لأسباب أمنيه كما دعى الوزير الألمانى لإصدار قرار بمنع القذافى وأسرته دخول دول الإتحاد الأوروبى مع تجميد حساباتهم فى الخارج. وقد إرتفع عدد المستقيلين من مناصبهم إحتجاجا على مايقوم به القذافى من مجازر لقمع المتظاهرين ضد النظام الليبى ومن أشهر المستقيلين ابن عم القذافي ومستشاره وممثله الشخصى أحمد قذاف الدم ولجوءه السياسى لمصر كما أعلن رئيس إدارة التفتيش القضائى إنشقاقه وإلتحاقه بالثوره بعد تقديم إستقالته من وظيفته كما أعلنت عناصر من الجيش والشرطه إنشقاقها وإنضمامهم إلى ثورة الشعب الليبى كما إنضمت المندوبه الليبية لدى الجامعة العربية لصفوف الشعب الليبى وأنها تقوم الأن لتمثيل الشعب الليبى لدى الجامعه العربيه وأن مهمتها هى الدفاع عن الشعب الليبي وقضاياه وخدمته كما طالبت المجتمع المدنى بإتخاذ إجراءات عاجله وفعاله تسهم فى حقن الدماء والحفاظ على الوحده الوطنيه الليبيه وإقامة نظام ديمقراطى يعبر عن طموحات قوى الشعب العامله فى الحريه والكرامه ومع إشتداد المواجهات بين الحكومه والمتظاهرين وسقوط القتلى والجرحى بين الطرفين غادر عدد كبير من الجاليات العربيه والغربيه والعاملين فى الجماهيريه الليبيه فقد شهد منفذ السلوم البرى الحدودى بين مصر وليبيا إستقبال الملايين القادمين من ليبيا من جميع الجنسيات المصريه والعربيه والأجنبيه المختلفه إلى جانب جثث الموتى والأعداد الكبيره من الجرحى الذين إستقبلتهم مستشفى السلوم المركزى وأكدو على النقص الحاد فى البنزين بالمدن الشرقيه مما أدى إلى تأخر أعداد كبيرة فى الوصول إلى منفذ السلوم بالإضافه إلى

وجود عدد كبير من العالقين من المصريين داخل ليبيا بسبب إرتفاع تكلفة السفر إلى مصر من المدن الليبيه أكثر من ١٠ أضعاف التكلفه قبل الثوره الليبيه التى إستمرت طويلاً ولم يستطع الكثير الوصول إلى منفذ السلوم لأن المسافه كبيره بين المنفذ والمدن الغربية له والتى تبعد ٢٠٠ كم مثل إجدابيا وبنى غازى وأن الطريق البرى هو السبيل الوحيد أمامهم للخروج من ليبيا لأن الطريق المؤدى إلى مطار طرابلس يشهد أحداث عنف تحول دون وصول السيارات والأتوبيسات إليه ومن ناحيه أخرى تكمل الحكومة المصرية الميسرة للأعمال بنقل أعداد كبيرة من المواد الغذائيه والأدويه والخضروات والفواكه الطازجه وألبان الأطفال كما تقوم اللجان الشعبيه من أبناء مطروح بإرسال المساعدات الإنسانية من مواد غذائيه وأدويه لأشقائهم الليبين كما أرسلت الجمعية الشرعية ٤ قوافل من المساعدات للشعب الليبي الشقيق كما أجرت وزيرة الخارجية الأمريكية محادثات مكثفة مع نظرائها الأوروبيين والعرب فى جنيف لبحث مرحلة مابعد القذافى فى ليبيا حسب تصريحاتها وقالت أن على المجتمع الدولى الرد رداً إنسانياً وسياسياً على الأزمه الليبيه فى وقت يحاول فيه الليبيون تنظيم صفوفهم تحسباً للعهد الجديد اللاحق لحكم القذافى وقد قالت وكالة الأنباء الألمانيه أنه من المقرر أن تتحدث كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية ووزراء خارجية أخرون أمام جلسة مجلس حقوق الإنسان كما قامت كلينتون بتنسيق خطه سياسيه لفرض عقوبات أكثر صرامة على حكومة القذافى للضغط على الأوساط المحيطه بالحكم فى طرابلس أكثر من الضغط على القذافى نفسه الذى لاتعتمد واشنطن عقلانيته وقد قال الرئيس الفرنسى /نيكولاى ساركوزى أثناء زياره لتركيا أنه طلب من الإتحاد الأوروبى

عقد قمه لإعتماد إستراتيجية موحده فى مواجهة الأزمه الليبية والمشاكل الناتجة منها وتحديدا فى ملف الهجرة الأفريقية لأوروبا كما طرح فكرة عقد إجتماع لمجلس دول أوروبا حول الثورات العربية ومنتدى الإتحاد من أجل المتوسط ومستقبل العلاقات بين أوروبا والشرق الأوسط كما حذر ساركوزى من مخاطر الإنفلات الأمني الخطير الذى ظهر فى البلاد العربية وذلك بعد تدهور الوضع الراهن فى ليبيا بشكل كبير بالقول إن الإنتفاضات الشعبيه يمكنها أيضا أن تغرق فى العنف وتنتج أنظمه ديكتاتورية أسواء من سابقاتها وكانت إيطاليا قد حذرت قبل عدة أيام الشركاء الأوروبيين من مخاطر أزمة إنسانية بسبب تدفق الأجانب من ليبيا لكن التحذيرات لم تجد إستجابة تذكر من الدول الأوروبية .

كما نشرت جريدة الأهرام المصرية البيان الذى أصدره الصحفيين العرب لإدانة الجيش الليبى والمرتزقة فى حصار بعض المدن فى المنطقه الغربية فى ليبيا التى تتعرض لعدوان بالغ أدى إلى إستقالة عدد كبير من أعضاء السلك السياسى الليبي فى عدد غير قليل من عواصم العالم بالإضافة إلى وزيري الداخلية والعدل ودعا الإتحاد برئاسة الأستاذ/ إبراهيم نافع الجامعة العربية إلى عقد إجتماع طارئ لمحاولة تدارك المخاطر التى يمكن أن تترتب على نشوب حرب أهلية إذا ما نفذ القذافى تهديده وقام بتسليح القبائل الليبية كما ناشد الإتحاد كافة المنظمات الدوليه الصحفيين فى العالم العربى أن يقفوا إلى جوار الشعب الليبي فى نضاله من أجل الحرية والديمقراطية وأبدى نافع إستنكاره البالغ فى الإستخدام المفرط للعنف ضد الشعب الليبي الأعزل مما أدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى من الجماهير الليبيين التى خرجت فى مظاهرات سلمية تطالب

بالإصلاحات السياسية والإقتصادية كما دعت المفوضية العامة للأمم المتحده لحقوق الإنسان إلى اليقظة بشأن الوضع فى ليبيا وسط المخاوف من القمع العنيف للمتظاهرين هناك وأوضحت ان إستخدام القوه المفرط من قبل العديد من الحكومات فى مواجهة الثورات غير مقبول وانه ليس من المقبول أيضا مواجهة المظاهرات السلميه بالقمع والإعتداءات المستمره ضد المدنيين قد ترقى إلى جرائم فى ظل القانون الدولى وأنه لابد من التحقيق فى هذه الإعتداءات وتقديم المسئولين عنها للعدالة وألقى عدد كبير من الوزراء المشاركين فى الجلسة كلمات أجمعو فيها على إدانة إستخدام العنف والقوه المفرطه ضد المتظاهرين خاصه عمليات قمع المظاهرات فى ليبيا كما أضاف وفد مصر ووزير خارجية المملكه المتحده وإيطاليا وكاترين أشتون ممثلة السياسة الخارجية الأوروبية ومن جانبه قال ساركوزى فى كلمه له من قصر الأليزيه حول السياسه الخارجيه لفرنسا للفتره المقبله إستغرقت عشر دقائق وبثتها وسائل الإعلام المرئية والمسموعه أن بعض الشعوب العربية فى إشاده إلى ماحدث فى تونس ومصر إتخذت مصيرها بيدها وأسقطت أنظمتها تطلعاً للديمقراطية والحرية وأضاف أن فرنسا وجميع الدول الغربية حافظت منذ أواخر عهد المستعمرات على العلاقات الإقتصاديه والدبلوماسية والسياسية بالرغم من الطابع الإستبدادى لهذه الحكومات العربيه .لأنها ظهرت للجميع بأنها ضد التطرف الدينى والإرهاب لكن بهذه المبادره رسمت الشعوب خطا أخر بين الديمقراطية والحرية رفضا لجميع أشكال الديكتاتورية وأن هذه الثورات العربية بدأت عهدا جديدا فى العلاقات مع الدول القريبة منها من الناحية الجغرافية والتاريخية ووصف هذا التغيير بأنه

تغيير تاريخى لأنه يحمل أملاً كبيراً لأنه تم باسم القيم التى نحبها وندافع من أجلها ويجب أن ندعمها بكل الوسائل المسانده لنجاحها كما دعا إلى عقد إجتماع لدول الإتحاد من أجل تبنى إستراتيجية مشتركة لمواجهة الأزمة الليبية التى تزعزع الإستقرار فى كل أنحاء المنطقه وأن نعمل على تدريب وتعليم الشباب فى هذه البلاد على أصول الديمقراطية والسياسات الإقتصادية والفنية التى يريدون لها أن تتحقق فى بلادهم وقد دعا وزير الخارجية الألمانيه إلى تحالف شمالى جنوبى بين الدول الأوروبيه وبين دول شمال أفريقيا التى تحررت من أنظمتها الديكتاتورية على أساس من المساواة وأن هذا التحالف سوف ينجح لأنه سيحقق الفائدة للطرفين معآ فألمانيا لن تقدم دعماً فى بناء هياكل الديمقراطيه وبناء مؤسسات المجتمع المدنى لأسباب إنسانية وإنما ستستفيد هى أيضا من هذه الفرصة من إنتفاضة شعوب أوروبا الشرقية من قبل وأن زيادة الإستثمارات فى هذه الدول وفتح أسواق جديده سيساعدها على تحقيق طفره إقتصادية وتحسن أوضاعها وسيخدم هذا كله ألمانيا وأوروبا لأنه سيضمن فرص عمل وتشغيل لأننا نفتقر لمعظم المواد الخام اللأزمه للصناعات كما سيحد ذلك من تيار الهجرة غير الشرعية لأوروبا حيث تتجاوز مواجهة إستيعاب المهاجرين . ودعا لإغتنام الفرصة فورا دون تردد لأن ذلك يكون أفضل إستثمار للأموال ولكن الرئيس الليبي معمر القذافى يرى غير ذلك لأنه يصف الثوار بالخونة وأن الغرب يدبرون مؤامرة ضد بلاده أكد ذلك فى كلمه بثها التليفزيون الليبي فى التاسع من شهر مارس ٢٠١١ وأن الولايات المتحده وبريطانيا وفرنسا تتأمر ضد ليبيا بهدف الإستيلاء على حقول النفط ويقدمون الدعم للثوار حتى يتسنى لهم إستعمار ليبيا من جديد وأن

تنظيم القاعده نجح فى بث الفوضى فى المنطقة بأسرها وإذا إستطاع إحتلال ليبيا فسوف يشتد الخطر على الأسره الدولية حتى إسرائيل نفسها لذا قامت القوات المواليه للقذافى بقصف جوي ومدفعى على الثوار المتمركزه حول مدينتى الزاويه وراس لانوف التى تتمتع بكميات كبيرة من النفط وقال شاهد عيان أن الدبابات فى كل مكان وقوات القذافى تسيطر على الطريق الرئيسى وضواحى الزاويه وأن قناصه تابعين للجيش يتمركزون أعلى أغلب المبانى ويطلقون النار على كل من يخرج من منزله فالوضع مخيف للغاية حتى أن المصفاه والتى تعد من أكبر المصافى الليبية وأكبر منتج لبنزين السيارات والتى كان يبلغ طاقة أنتاجها الى ١٢٠ برميل يوميا قد اغلقت مما دعا الرئيس الأمريكى أوباما ورئيس الوزراء البريطانى إمكانية فرض حظر جوى على لبيا فى إطار تأييد دولى واسع حيث أكدت وزيرة الخارجية الامريكية على ضرورة التأييد العالمى حتى لا تقع مرة اخرى فى براثن المواجهات العسكريه كما حدث فى العراق خاصة روسيا والصين اللتان تملكان حق الفيتو فى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من ناحية أخرى ناشد اتحاد الأطباء العرب والهيئات الدولية والإسلامية والعربية التدخل العاجل لإجلاء الجرحى من لبيا وخاصة مدينة سرت وتعهد بعلاج جميع الجرحى والمصابين سواء فى مصر أو غيرها الآن الأعداد قد بلغت آلافا كثيرة لم يقدم لهما العلاج المناسب لعدم نقلهم بسرعة إلى منفذ السلوم وقد لاقى العمال الذين يعملون فى لبيا من المصرين وغيرهم أشد أنواع المعاناة والعذاب من أجل العودة لأوطانهم فقد قامت شركة الطيران المصرية بنقل مائة ألف مصرى إلى زويهم وأن هناك أكثر من ألف مواطن بنجالي من رعايا بنجلادش لم يتمكنوا من مغادرة

منفذ السلوم البرى منذ أكثر من إسبوع فى تطور سريع استطاعت القوات العسكريه الليبيه بإستعادة مدينة رأس لانوف النفطية الإستراتيجيه من أيدى الثوار وواصلت تقدمها شرقا بينما واصل المجتمع الدولي ضغوطه لتضييق الخناق على نظام القذافى الذى قصف قواته من البر والبحر والجو الثوار شرق مدينة راس لانوف المنطقه التى تتمتع بكميات كبيره من النفط وقد أعلن التليفزيون الليبي أنه تم تطهير مدينة راس لانوف من المتمردين الذين قتل منهم عدد كبير وقد إشتعلت النيران فى أحد خزانات النفط وغطت سحابه من الدخان الأسود الكثيف سماء المنطقه وقد رد الثوار على هذه الغارات بالمضادات الأرضية وعلى القصف البرى بإطلاق صواريخ الكاتيوشا وصواريخ سام ٦ فى إتجاه الطائرات التى تحلق فوق المنطقه وفى مصراته مازال الثوار يسيطرون عليها برغم إستخدام الشرطه القوه وقد إعتبر سيف الإسلام القذافى أن الإنتصار على المتمردين أصبح وشيكآ وقد إستمرت الضغوط الدوليه على العقيد القذافى بهدف دفعه إلى التنحى وقد اعلن الرئيس المريكى أن العالم يضيق الخناق على القذافى إلا أنه أقر بأنه قلق بأن يكون الزعيم الليبى قادرًا على التمسك بالسلطه وأعلن أوباما عن تعيين مبعوث سيتم إرساله إلى قوات المعارضه الليبية فى إطار جهود لتغيير التوازن العسكرى فى ليبيا .

محذراً من مجزرة فى ليبيا وقد فرضت الحكومه الأمريكية عقوبات مشدده على تسعة أفراد مقربين من القذافى بهدف زيادة الضغط على المسئولين الليبين .

وفى صدر صفحات جريدة الأهرام المصريه أعلن مصدر بالجيش الليبى أن القوات المسلحه الموليه للقذافى أخلت بلدة البريقه النفطيه فى شرق البلاد من الثوار وفى مصراته تواصل الكتائب التابعه للقذافى هجومها للسيطره على المدينه التى تعد أكبر معاقل الثوار فى غرب ليبيا وقد تصدت قوات المعارضه الكتائب لمنعها من التقدم داخل المدينه وقد تم تدمير أربع دبابات للجنود الليبيين ويبحث رشيد كليكون منسق الأمم المتحده للشئون الإنسانية مع مسئولين ليبيين فى طرابلس سبل تقديم الإغاثه للمدنيين المتضررين من الصراع الدائم فى البلاد وقد عجز وزراء خارجية دول الإتحاد الأوروبى من إتخاذ قرار بالموافقة على عمل عسكرى ضد نظام الزعيم الليبى وكان قادة الإتحاد قد طالبوا القذافى بالتخلى الفورى عن السلطه وإعترفو بالمجلس الوطنى الإنتقالى الذى شكله الثوار فى ليبيا ووصفوه بالمحاور السياسى وتعهدوا بدراسة جميع الخيارات المتاحه فى حالة عدم توقف الهجمات ضد المدنيين لكن وزير الخارجيه الألمانى قد حذر فى جلسة عصف ذهنى مع نظرائه الأوروبيين فى مدينة جودولو المجريه من الحظر الجوى أو أى نوع من انواع التدخل العسكرى يمكن أن يساء تفسيره على أنه حمله صليبيه ضد شعب مسلم وأكد وزير خاجية مالطا الذى ترتبط بلاده بعلاقة وثيقة مع ليبيا أن هناك تردد فيما يتعلق بالعمليات العسكرية خاصه إذا لم تكن مدعومة من الأمم المتحده وفى أول رد فعل من جانبها على تأييد وزراء الخارجية العرب لفرض حظر جوى على ليبيا قالت واشنطن أن هذا الإجراء يعد خطوة مهمة فى الوقت الذى واصلت فيه القوات الحكومية القتال لإخراج القوات المعارضة من معاقلها

وقد يعقد إجتماع خاص عن الأحداث التى تجرى فى ليبيا من قبل مجلس الأمن لإستصدار قرار فرض الحظر الجوى على ليبيا .

وتؤكد جريدة الأهرام المصريه تواصل المعارك بين الكتائب الأمنيه التابعة للقذافى والمعارضه المسلحة فى مدن الزاوية وراس لانوف وبن جواد والبريقه لتبلغ ذروتها فيما إمتدت الصراعات للبحر بعد ما أطلق ثوار ١٧ فبراير صواريخ لمهاجمة زوارق حربيه ليبيه بالبحر المتوسط هاجمت مواقع للمعارضة على الخط الأمامى فى الشرق المنتج للنفط وقد أعلن متحدث رسمى بإسم الحكومه الليبية أن المعارك لاتزال مستمره بين الجانبين وان مدينة الزاوية تحت سيطرة الجيش ومن ناحيه اخرى أرسل القذافى وفود إلى مصر وإلى البرتغال وبروكسل واليونان ونقلت صحيفه برتغاليه عن مصدر دبلوماسى قوله بعد أن إجتمع وزير الخارجية البرتغالى مع المبعوث الليبي وفى لشبونه أن القذافي سيقبل بإجراء محادثات عن إنتقال السلطه وقالت الصحيفه أن المبعوث أبلغ وزير الخارجيه أن طرابلس ستقبل البدء فى عملية تفاوض بشأن الإنتقال وأعلن وزير الخاجيه عن رد البرتغال خلال الإجتماع الطارئ لوزراء خارجية أوروبا بأن نظام القذافى قد إنتهى فى نظر المجتمع الدولى وأنه فقد الشرعية بالنسبه للإتحاد الأوروبى مطالبين القذافى بالرحيل وقد أقرت دول الإتحاد الأوروبى فرض عقوبات على القذافى تشمل تجميد أصول مؤسسات من بينها البنك المركزى الليبى ووافقت الدول الأعضاء من حيث المبدأ على توسيع العقوبات لتشمل تجميد ممتلكات خمس مؤسسات مالية رئيسية . وقد أعلنت الرئاسة الفرنسيه إعترافها بالمجلس الإنتقالى كممثل شرعى للشعب الليبي وقال قصر الأليزيه أن الرئيس الفرنسى

ساركوزي قد إلتقى بوفد المجلس الإنتقالى الوطنى وأن باريس قررت فتح سفارة فى بنغازي إضافة إلى إعادة فتح السفاره الليبية فى العاصمة الفرنسية وقد إعترفت المملكة المتحدة أيضا بالمجلس الوطنى الإنتقالى وأن التكتل الأوروبى الموحد يريد العمل مع جميع الأطراف الإقليمية والدولية لإيقاف المذبحة فى ليبيا وكذلك موافقة الجامعة العربية على هذا الأمر من شأنه أن يفتح الطريق أمام جعل الأمر واقعا على مستوى مجلس الأمن الدولى وهذا يعتبر إشاره مشجعه لجميع الأطراف فى مجلس الأمن للتحرك نحو فرض حظر جوى لمنع القذافي من مواصلة عدوانه على مواطنيه وقد أكدت وزيرة خارجية أمريكا بأن الحظر الجوى على ليبيا يجب أن يكون جهداً دولياً وأن يوقف القتال فى ليبيا فورا وأن يسحب العقيد قواته من المدن التى يتمركز فيها . الثوار وإلا ستتدخل أمريكا عسكرياً ضد العقيد . وبعد القرار الذى اتخذته الأمم المتحده بفرض حظر الطيران قال القذافي أنه لايوجد مبرر للقرار ووصفه بأنه إستعمار سافر وأن هذا القرار سيكون له تداعيات خطيره على البحر الأبيض المتوسط وعلى أوروبا وفى تطور سريع للأحداث قامت قوات التحالف المتمثلة فى فرنسا وبريطانيا والولايات المتحده الأمريكيه بشن هجوم كبير على القوات المواليه للعقيد القذافى إستهدفت مدينة بنغازى التى شهدت إندلاع الثوره ضد العقيد فجر يوم الأحد الموافق عشرون فبراير الفين وإحد عشر وقد توالت الإشتباكات حتى إمتد القذف إلى مدينة طرابلس العاصمه وقد شوهدت الأدخنه تتصاعد من مقر إقامة العقيد نفسه وقد سمع دوى إنفجارات قوية ناجمة عن إطلاق نار من أنظمة الدفاع الجوى ومدافع رشاشه للمضادات الأرضيه وتوقعت أمريكا إستمرار العمليات العسكريه ضد

معمر القذافي وقد أعربت أسبانيا عن إعتقادها بأن العمليات العسكرية لن تكون طويلة الأمد بالرغم من الأوامر التى أصدرت للقوات الليبية بوقف إطلاق النار بعد دعوة الإتحاد الإفريقى للوقف الفورى للأعمال العدائية فى ليبيا وكانت المضادات الأرضيه الليبيه قد أطلقت نيرانها من وسط طرابلس على مقربه من مقر الرئيس القذافى قبل وقت من وقف إطلاق النار أكد وزير الدفاع الأمريكى أن الغارات التى تمت فوق الأراضى الليبية ناجحة للغاية وأن هذه الغارات تستهدف العقيد القذافى نفسه وكما أكدت وكالات الأنباء العالمية أن قوات التحالف أسقطت أربعين قنبله على إحدى القواعد الجويه الليبية مما أصابت منظومة الدفاع بالشلل وإلى الآن لم يعرف أحد ماسيفعله القذافى وقواته للرد على هذه الهجمات وأن هذه العمليات لم تستمر طويلاً بالرغم من وجود ثلاثة الأف جندى أمريكى فى هذه العمليات تحت قياده أمريكيه وفرنسيه وهذه العمليات تهدف إلى شل قدرات نظام العقيد القذافى وسلاحه الجوى ولا تهدف إلا القضاء على الكتائب العسكرية وقد إنضمت قوات دولتا قطر والإمارات التى وفرت ٢٤ طائره من طراز(ميراج ٢٠٠٠- و٩ إف١٦) بينما قطر قدمت طائرات من طراز (ميراج ٢٠٠٠-٥) إلى الثوار في ليبيا مما يساعد على زيادة الفوضى والتعقيد في الوضع العسكري الأمر الذي يؤكد بأن ليبيا على مشارف التقسيم بين الشرق و الغرب لأن الثوار قد تراجعوا قليلاً و كتائب القذافي مازالت تحتفظ بقوتها و تواصل تقدمها و تقوم بتغير مسارها القتالي لتفادي القصف الجوي من قبل حلف شمال الأطلنطي (الناتو) و الذي قد تعرض لإنتقادات حادة من قبل الثوار ومن خارج ليبيا أيضا لعدم وجود نتائج عسكرية مؤثرة و أنه خيَّب الظن لأنه ترك

أهل مصراته يموتون ولا يتدخل لضرب قوات القذافي التي تقصف المدينة ليل نهار وقد قالت صحيفة (جارديان) أن الناتو يفتقر إلى الطائرات الهجومية وأن تراجع الولايات المتحدة الأمريكية جعل الناتو يقوم بملء الفراغ الكبير وأن بريطانيا هي التي تقوم بتزويد العسكريين بالطائرات و أن القذافي يعتمد على القوات المتنقلة مما دفع الثوار إلى التقهقر.

وأضافت صحيفة (كومسومولكايا برافدا) الروسية أن الجيش الليبي يحافظ على الحالة القتالية المتماسكة بمساعدة مستشارين عسكريين و مقاتلين مرتزقة من القوات الخاصة من بيلاروسيا.

وقد أعلنت الحكومة الأمريكية أن الحرب في ليبيا تكلف السلاح الجوي الأمريكي ما يقرب من أربعة ملايين دولار يوميًا هذا وقد وصل مبعوث أمريكي إلى بنغازي معقل الثوار في زيارة استطلاعية لتزكية المعارضة الليبية بعد سماع أنباء عن تغلغل تنظيم القاعدة بين العسكريين الثوار في حين يستعد ثوار ١٧ فبراير في تقسيم البلاد بالرغم من أملهم في بناء دولة ديمقراطية موحدة حسب تقرير خاص لصحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية.

وفي حديث خاص أعلن المتحدث بإسم المعارضة (مصطفى غرياني) بأننا لا نملك وزارات أو تأييد واسع مثل ما حدث في مصر و تونس بالرغم من إنسحاب قوات القذافي من عدة مدن كبيرة.

وعلى صعيد آخر إتهم المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية نظام القذافي بتعمد قتل المدنيين وفق خطة معدة مسبقًا وأكد أن لدى المحكمة أدلة تظهر أن ليبيا خططت للهجمات على المدنيين للإحتفاظ بالسلطة قبل بدء الإحتجاجات

و كأن القذافي يعلم بما يوف يفعله الشعب ضده و أن المحكمة الدولية ستحقق فيما وصفه بجرائم ضد الإنسانية إرتكبها القذافي و ثلاثة من أبنائه بالإضافة إلى عدد من المقربين إليه هذا... وقد أعلنت الرئاسة الفرنسية أن الرئيس ساركوزي أعلن للمجلس الوطني الإنتقالي في ليبيا لزيارة قريبة لمدينة بنغازي وقد أعلن تأييده منح الأموال الليبية المجمدة لدى فرنسا لصالح الثوار وقد أعلنت الرئاسة الفرنسية أيضًا أن رئيس المجلس الليبي (مصطفى عبد الجليل) قد دعا ساركوزي بزيارة ليبيا كنوع من الدعم المعنوي بعد زيارة السناتور الأمريكي جون ماكين ليبيا حيث دعا خلال زيارته الولايات المتحدة الأمريكية و العالم بأسره للإعتراف بالمجلس الوطني الإنتقالي في ليبيا وأن بنغازي تعتبر نموذجًا قويًا يبعث الأمل على ما يمكن أن تكون عليه ليبيا الحرة .

و يجب على الحلفاء الغربيين تقديم مساعدات للمعارضة الليبية في مجال التدريب و الأسلحة و القيادة و التحكم لمساعدتهم في الإطاحة بالعقيد كما طالب بنقل الأصول المجمدة إلى الثوار في حين قال:

مصطفى عبد الجليل :-

إن قرار مجلس الأمن الخاص بليبيا يسمح بإتخاذ ما يراه المجتمع الدولي مناسبًا لتحقيق تلك المهمة ودعا رئيس المجلس إلى توصيل المساعدات للمدنيين المحاصرين في المدن الليبية و الذين يعانون من نقص شديد في المواد الغذائية .

وفي جريدة المصري اليوم القاهرية أكدت على تأمين ميناء مصراته الليبي من قبل قوات المعارضة و كذلك المطار الذي تدور حوله المعارك و أكدت قوات المعارضة بقرب النصر إن شاء الله بالرغم من وصول عدد القتلى إلى ١٥٠٠ شخص

جاء ذلك عندما أكد سفراء دول الـ(٢٨) الأعضاء في حلف الناتو على إرسال ممثل لهم إلى مدينة بنغازي لإتصالات سياسية مع المعارضة التي تتمنى أن يكون مصير القذافي نفس مصير أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الذي قتل على يد القوات الأمريكية و كذلك سيف العرب القذافي نجل معمر القدافي و أحفاده الثلاثة الذين لقوا حتفهم في غارة لقوات التحالف .على حد قولها بعد إنتشار الاشاعات بذلك.

وفي تطور سريع للأحداث كشف مصدر دبلوماسي عن أن القذافي يختبيء في الأنفاق أسفل معسكر في باب العزيزية و توقع حسم مصيره بين لحظة و أخرى و الثوار يحاصرون معسكر باب العزيزية من عدة جهات و أن عددًا من القوات المسئولة عن حراسة القذافي استسلمت للثوار الذين يتوافدون من جميع المدن .

وقد تمكن محمد نجل القذافي من الهرب بعد إعتقاله و حبسه في منزله وقد تمكن الثوار من إطلاق سراح آلاف المعتقلين السياسيين من سجون تاجورا وبوسليم و الجديدة و إعتقال عدد كبير من العناصر المقاتلة بكتائب القذافي .

وفي القاهرة أكد ممثل المجلس الوطني الليبي بعدم الوجود لقواعد حلف الناتو بعد إسقاط القذافي .

مصر الثورة تعترف رسميًا بالمجلس الوطني الإنتقالي و الوقوف بجانب الشعب الليبي وقد تم تسليم السفارة الليبية إلى ممثلي المجلس . وصرح الدكتور نبيل العربي الأمين العام للجامعة العربية بتقديم كافة المساعدات الفورية للأشقاء في ليبيا و التحضير لمرحلة إعادة البناء و الإعمار في ليبيا بعد إنهيار نظام القذافي و إعداد خطط جادة للحكم هذا ما أكده أيضا الرئيس الأمريكي أوباما

حيث دعا المجلس الإنتقالي بقيادة البلاد في هذه الفترة الإنتقالية و إحترام حقوق الشعب و تجنب سقوط قتلى بين المدنيين و الحفاظ على المؤسسات الحكومية .

كما أكد الإتحاد الأوروبي دعمه للمجلس الوطني و التخطيط لليبيا بعد القذافي نظرًا للتقدم السريع لقوات المعارضة وحث القذافي على التنحي عن الحكم بدون تأخير.

وفي باريس دعا ساركوزي رئيس فرنسا القذافي بالتخلي عن السلطة لتجنب الشعب المزيد من المعاناة لأن النهاية لم تعد موضع شك وأن فرنسا ستواصل دعمها للمجلس الإنتقالي لاستكمال تحرير ليبيا من الظلم و الدكتاتورية .

وفي روما أكد وزير الخارجية الإيطالي أن بلاده تعمل مع المجلس الوطني الإنتقالي لإعادة تشغيل المنشئات النفطية مؤكدًا على تدريب كوادر ليبية في مجالات الأمن و الصحة و الإعلام .

وفي أقوى تصريح من نوعه كشف مصدر مسئول في حلف الناتو عن تأييد الحلف لنشر قوات سلام دولية تابعة للأمم المتحدة لحفظ الأمن و الإستقرار في ليبيا و أن الحلف لن ينشر قوات برية تابعة له على الأراضي الليبية وأنه على استعداد لمساعدة الأمم المتحدة لأي مهمة إذا طلبت ذلك وقد نقلت صحيفة ديلي تلجراف البريطانية عن مصادر من وزارة الدفاع البريطانية أن عسكريين بريطانيين شاركوا في خطة دخول طرابلس وأن العسكريين كانوا يرتدون ملابس مدنية بأسلحة مشابهة لأسلحة المواليين للقذافي .

كما ذكرت مجلة باري ماتسن الفرنسية أن الثوار الليبيين كانوا على وشك القبض على القذافي في طرابلس .

وعلى صعيد آخر قدمت واشنطن قرارًا إلى مجلس الأمن للإفراج عن ١,٥ مليارات دولار من الأموال الليبية لإستخدامها في أغراض مدنية و إنسانية في أقرب وقت هذا وقد بدأت إيطاليا في الإفراج عن جزء من أصول ليبيا بقيمة ٣٥٠مليون يورو في بنوكها .

في الوقت الذي أعلن فيه الثوار سيطرتهم لمعظم الأراضي الليبية بنسبة ٩٠: ٩٥٪ كما عاد مقعد ليبيا في الجامعة العربية ليشارك بشكل طبيعي و كامل وقد انتهى عصر القذافي و ممثليه و أن الإنتخابات ستجرى بشكل جاد و فعلي بعد ثمانية أشهر من إقصاء القذافي .

تعد هذه المرة بعد سقوط القذافي ووسط استقبال جماهيري ليبي كبير قام رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون و الرئيس الفرنسي نيكولاى ساركوزي بزيارة تاريخية أعلن خلالها عن مجموعة كبيرة من المساعدات للمجلس الوطني الإنتقالي و القبض على القذافي و إعادة الإعمار و صفقات النفط مع تقدير دور الدولتين في دعم ثورة الشعب الليبي مؤكدين أنه لن يكون هناك أي مصالحة في ليبيا مالم تتحقق العداله .

وفي المقابل أكد /مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الإنتقالي خلال المؤتمر الصحفي بأن الدعم الذي قدمته فرنسا و بريطانيا سواءً أكان سياسيًا أو عسكريًا أو إقتصاديًا لم يكن وراءه أي مصلحة سياسية و إنما كان

موقفا داعمًا من الشعبيين الفرنسي و الإنجليزي لدواعٍ إنسانية بحتة حينما شاهدوا الشعب الليبي المسالم و المطالب بحريته يتعرض لإبادة جماعية .

وأكد أن حلفاء ليبيا في الحرب ستكون لهم الأولوية في أي صفقات مستقبلية مع البلاد فيما يتعلق بعقود النفط و إعادة الإعمار وأن ليبيا ستراجع بعض العقود القائمة للتأكد من خلوها من الفساد ومن جانبه وصف / محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الوطني بأن المحادثات التي تمت تناولت أشكال الدعم السياسي الذي ستقدمه فرنسا و بريطانيا لإستعادة مقعد ليبيا في الأمم المتحدة و الإستمرار في حماية المدنيين من خلال الحملة الدولية للتحالف الدولي المنفذة حسب قرار ١٩٧٣م مؤكدًا أن ليبيا مازالت بحاجة إلى هذه الحماية نظرًا لإستمرار المعارك الضارية .

و بحاجة أيضًا إلى المساعدة في إزالة الألغام في مدينتي البريقة وزلتين ومراقبة الحدود الليبية خاصة الجنوبية لمنع هروب القذافي و أسرته من البلاد ..

انسحاب مفاجيء للثوار الليبين من مدينة بني وليد إثر قصف صاروخي عشوائي من كتائب القذافي الهارب في حين تم إسترجاع مخزن الأسلحة الموجود بقرب من مدينة سرت الذي كان تحت سيطرة قوات القذافي في حين ذكر القذافي في رسالة بثتها قناة الرأي التليفزيونية الموجودة بسوريا أن نظام الحكم الذي أسسه يستند إلى الإرادة الشعبية ولا يمكن الإطاحة به وأن طائرات الحلف في ليبيا لن تدوم وقال :

أن الشعب الليبي و قبائله أعلنوا أن المجلس الإنتقالي المدعوم من الناتو لا يمثلهم ووصف القذافي ما يحدث في بلاده بالمهزلة وقد رد الرئيس الأمريكي بقوله أن عمليات الناتو ستتواصل طالما أن هناك إعتداءات على الثوار.

وقد ألقى الثوار القبض على رئيس جهاز المخابرات حين كان يتنقل مع أسرته وفي جنيف رفع العلم الليبي الجديد في مقر الأمم المتحدة بجنيف بحضور السفير الجديد لدى الأمم المتحدة و الإتحاد الإفريقي يعترف بالمجلس الإنتقالي الليبي و يدعو إلى تأليف حكومة إنتقالية تضم جميع الفئات الشعبية و الأحزاب المختلفة و المفكرين و السياسيين .

كما أكد أمير دولة قطر أن مهمة الثوار في هذا الوقت هو بسط نفوذ الحكم الجديد في البلاد وأنه يجب الآن التركيز على إعادة الأمن و الإستقرار و مساعدة المجلس الإنتقالي في ذلك ووضع جدول زمني لكيفية الإنتقال بالبلاد من هذه المرحلة الحرجة و إعداد دستور يناسب الشعب الليبي و تحديد نوع الديمقراطية التي يراها مناسبة له سواء أكانت برلمانية أو رئاسية و العمل بجد على دوران عجلة الإنتاج و المؤسسات الحكومية دون إنتظار الإستقرار المنشود أو الإستماع لنصائح الدول الخارجية و هيمنتها وعلى صعيد المعارك الضارية بين الثوار و قوات القذافي فقد سيطر الثوار على مدينتي سبها و سرت وعلى مطار سبها ومازال الثوار يتقدمون في بلدة بني وليد و سرت .

وبإكتمال تحرير ليبيا من كتائب القذافي و المرتزقة ستبدأ مرحلة جديدة في ليبيا و خاصة بعد سقوط مدينة سرت مسقط رأس القذافي و كذلك مدينة سبها جنوب ليبيا التي إكتشف فيها براميل يورانيوم خام هذا ما أكده المتحدث بإسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

obeikandl.com